انه صلى الله عليه وسلم قال ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش
ولا بذي ش فمتى وجد من هو متخلق بالخلق المحمود المذكور
فهو المحق الصادق الامين العظيم القدر عند الله م روى الترمذي
وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المومن
من حسن الخلق وان الله ليبغض الفاحش البذي الذي
يتكلم بالفحش وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه
وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بمن يحرم
على النار او بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هين سهل
ش فلا يتصف بهذه الاخلاق الحميدة الا من جاهد نفسه عليها
ليتخلق بها في الله ومن لا يفعل تخلق باضدادها حتى يحرم الرفق
باسرافه في المقال والافعال والاحوال حتى يتجاوز بها حدود الله م
وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله
ش اي لا يهتدي الى خير ما دام مصرا على اسرافه المجاوز به شرع الله
فيفتري فيه الاكاذيب الكثيرة التي يلعن بها من الله قال تعالى
انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله فيجره ذلك الى
المعاصي الكثيرة حتى يكفر بالله لان المعاصي بريد الكفر
الباطني ثم الظاهري اذا قدر صاحبه على اظهاره لعدم خوفه
من مقام الله فما دام خائفا ممن ينكر عليه فيه كتمه عنه وخادعه
بما يهواه حتى لا ينكر عليه في الله فيكون في منزلة من وصفهم الله بقوله
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

باب في ذكر الكذب الموجب نزع الايمان بانه وفي ذكر الصدق الموجب اثبات الايمان بانه [illegible] فالحكم له عند الله

ب

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
ش فهذا الوصف المذكور لهم في المنافقين وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا في الله والحال انهم يخدعون الناس
بصنعهم الباطل ويلبسونه بالحق ويجادلون عليه
انهم ما قصدوا الا الاصلاح في ارض الله واذا قيل لهم لا
تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فهذا داب
الاشرار اليوم ويدعون انه لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل
والتجبر ليكون المظهر بها في خلق الله فقال الله فيهم الا
انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اي بافسادهم الا
ان يتوبوا او يحاسبوا فيه من الله فكلما املي لهم
بافسادهم ازدادوا تجبرا وعتوا ونفورا عن قبول الحق واصرارهم
في ارض الله فيستحق كل منهم التوبيخ م بقوله تعالى ويل
لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا
كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم ش فمن لا يتعظ لما
ذكر ويوبخ نفسه به وهو متخلق بالنفاق الخفي كتب
كذابا عند الله فتنزل عليه لعنات الله والملائكة
والناس اجمعين الى يوم يبعثه الله ومن صغى لما ذكر
وجاهد نفسه على التخلق بما يخرجه من الاخلاق الذميمة
الى الاخلاق الحميدة كتب صديقا عند الله م روى البخاري

Copyright © King Saud University